الظلم وأثره في حياة الشاعر الجاهلي: دراسة تحليلية

Injustice and its impact on the life of Pre-Islamic Poet: An analytical Study

د. معراج الإسلام ضياء [*]

د. محمد ظاهرشاه [**]

Abstract

A cautious reader of "life" in the jāhiliyyah (pre-Islamic era) learns much of the virtues and vices of the ancient tent-dwelling pagan Arabs. In spite of their few wants of life one can come across with bulky mentions of a variety of dissatisfactions, injustices, wars, feats, sheep grazing and raids. This state of affairs had had a negative impact on the life of a pre-Islamic poet; his life became a burden to him and that he passed his time in tension and anxiety losing his status in the society. The present article mentions the major reasons of ẓulm (injustice) in pre-Islamic society and its impact on the life of a poet.

Keywords: Definition of *ẓulm*, Causes of *ẓulm* in the pre-Islamic society as depicted in the *jāhili* poetry

إذا نظرنا إلى حياة العصر الجاهلي بنظر غائر فوجدنا أنها قائمة على المنغصات والجفاء والحروب والمفاخر ورعي الأغنام وقطع العلاقات والهجوم والغارات مما لها أثر سلبي في حياة الشاعر الجاهلي الذي أصبحت حياته عبأ عليه فعاش في توتر وقلق ذهني ,وفقد مكانته في المجتمع الإنساني ,وفيما يلي:

توضيح الظلم و أسبابه وآثاره السلبية على حياة الشاعر الجاهلي:

1- الظلم لغة وإصطلاحا.

2- أسباب الظلم في المجتمع الجاهلي.

- الظلم من مفاخر الحياة الجاهلية
- تسبب النظام في كثير من مظاهر الظلم.
- مخافة العار والغيرة المفرطة على المرأة.
- ظاهرة العقوق عند بعض الأولاد.
- اللون والعبودية وعدم صحة النسب.
- الفقر والجوع.

1- الظلم لغة وإصطلاحاً:

الظلم من ظلم يظلم ظلما بالفتح والضم فهو ظالم وظلوم ومنه ظلم الأرض معناه حفرها في غير موضع حفرها، وظلم

---

[*] أستاذ قسم العلوم الاسلامية بجامعة بشاور

[**] أستاذ مساعد.قسم اللغة العربية. جامعة بشاور

الوادي أي بلغ الماء موضعا لم يكن بلغه من قبل[1]. أما الظلم إصطلاحاً فهو تصرف في ملك الغير بغير إذنه[2]، ووضع الشيء في غير الموضع الشرعي[3]، أو أن يعاقب بذنوب غيره[4].

2- أسباب الظلم في العصر الجاهلي:

•الظلم من مفاخر الحياة الجاهلية:

اتصفت الحياة الجاهلية بصفات منها الطيش والانفعال والعناد وهي أدت إلى التطاول بها في فخرهم كقول: عمرو بن كلثوم:

لنا الدنيا ومن أمسى عليها ونبطش حين نبطش قادرينا

بغاة ظالمين وما ظلمنا ولكنا سنبدأ ظالمينا[5]

وقد أحب الجاهلي الظلم لأن الحياة في نظره للقوي والهوان والموت للضعيف يقول النابغة الذبياني:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتقى مربض المستأسد الحام[6]

وجعل زهير بن أبي سلمى الظلم وسيلة ناجحة للدفاع عن قيمه وقبيلته وأسرته يقول:

ومن لا يذذ عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم[7]

•تسبب النظام في كثير من مظاهر الظلم:

النظام القبائلي السائد في العصر الجاهلي قد كان يتسبب في استعباد الناس وأكل حقوقهم بالباطل فالقوي كان يغتصب حق الضعيف ولو كان من أقربائه وخير شاهد على هذا قصة طرفة بن العبد الذي مات أبوه واغتصب أعمامه مال أبيه فصور لنا هذا الظلم في أبياته وعبر عن انطباعه ومشاعره وما يتألم به في باطنه لأنه كان يكتوي بنار اليتم كما يكتوي بظلم ذوي القربى الذي هو أشد مضاضة على كل إنسان من وقع الحسام المهند, وفيه يقول:

قد يورد الظلم المبين أجنا ملحا، يخالط بالذعاف، ويقشب

أدوا الحقوق تفرلكم أعراضكم إن الكريم إذا يحرب يغضب[8]

وازداد يأسا حينما تهرب ابن عمه الذي كان يرى فيه خيرا وعدلا وقت الحاجة إليه يقول:

فمالي أراني وابن عمي مالكا متى أدن منه ينأى عني ويبعد

يلوم وما أدري علام يلومني كما لامني في الحي قرط بن أعبد

وأيأسني من كل خير طلبته كأنا وضعناه على رمس ملحد

على غير شيء قلته غير أنني نشدت فلم أغفل حمولة معبد

وظلم ذوي القربي أشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند[9]

وحتى الأصدقاء الذين لم يتحركوا لنجدته بل مالوا إلى أعدائه مما زاد به ألما وخيبة وحسرة حتى يئس من أقاربه وأصدقائه وأبناء مجتمعه يقول:

أسلمني قومي ولم يغضبوا لسوءة حلت بهم فادحه

كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه

كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحه[10]

ولم ينفرد طرفة بن العبد فيما ناله من الظلم من أقاربه وأصدقائه بل كثير من الشعراء الجاهليين قد ذاقوا هذا الألم من إخوتهم وأعمامهم وأبنائهم وعشيرتهم وأزواجهم وعاشوا في الحزن العميق والألم الشديد فتارة عاتبوا وأخرى تظلموا أو هددوا أو تسامحوا ,فها هو الحارث بن وعلة الذهلي يعبر عن ألمه الشديد الذي تألم بعدوان قومه وظلمهم لكنه رغم ذلك تحمل هفواتهم ومعاداتهم لأنه ذوو رحمه يصيبه ما يصيبهم ,وإن ظلمهم فكأنه يظلم نفسه ويعود السهم إليه لأن أجسامهم لا تنفك من جسمه فهو منهم وهم منه لكنهم لا يشعرون يقول:

قومي هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جللا ولئن سطوت لأوهنن عظمي
لا تأمنن قوما ظلمتهم وبدأتهم بالشتم والرغم
أن يأبروا نخلا لغيرهم والقول تحقره وقد ينمي
وزعمتم أن لا حلوم لنا إن العصا قرعت لذي الحلم
ووطئتنا وطئا على حنق وطء المقيد نابت الهرم
وتركتنا لحما على وضم لو كنت تستبقي من اللحم[11]

بينما يقف معن بن أوس المزني موقف عاقل حليم صابر حينما يظلمه أقاربه فهو يتمنى لهم الحرمان والعدم لكنه لا يريد لهم الذل والهوان ويبذل جهده المشكور في سبيل إصلاح الأمور والمحافظة على صلة الرحم والعلاقة معهم وقد استطاع أن يحسن علاقاته معهم يقول:

وذي رحم قلمت أظفار ضغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم
صبرت على ما كان بيني وبينه وما تستوي حرب الأقارب والسلم
يحاول رغمي لا يحاول غيره وكالموت عندي أن يحل به الرغم
ويشتم عرضي في المغيب جاهدا وليس له عندي هوان ولا شتم
إذا سمته وصل القرابة سامني قطيعتها تلك السفاهة والإثم
وإن أدعه للنصف يأب ويعصني ويدعو لحكم جائر غيره الحكم
ويسعى إذا أبني ليهدم صالحي وليس الذي يبنى كمن همه الهدم
يود لو أني معدم ذو خصاصة وأكره جهدي أن يخالطه العدم
ويعتد غنما في الحوادث نكبتي وما إن له فيها سناءٌ ولا غنم[12]

وهذا لم يحدث معه فقط بل حدث مع الشاعر المتلمس الضبعي لكنه تحمل وصبر يقول:

ولو غير أخوالي أرادو نقيصتي جعلت لهم فوق العرانين ميسما
وما كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما
فلما استقاد الكف بالكف لم يجد له دركا في أن تبينا فأحجما
يداه أصابت هذه حتف هذه فلم تجد الأخرى عليها مقدما [13]

وهكذا يشكو الحارث بن حلزة اليشكري من عمومته الأراقم وأخوته وأبنائه الذين هم صاروا أشد العداء مضمرين له الحسد والضغينة يقول:

وأتانا عن الأراقم أنبا ء وخطب نعنى به ونساء

إن إخواننا الأراقم يغلو ن علينا في قيلهم إحفاء

يخلطون البريء منا بذي الذنب ولاينفع الخلي الخلاء

زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وأنّ الولاء

أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء [14]

•مخافة العار والغيرة المفرطة على المرأة:

قد نجد في المجتمع الجاهلي بعض العادات والقيم الخلقية والاجتماعية التي أدت إلى ظلم الأطفال والنساء كوأد البنات وأصبحت نقطة سوداء على جبين التاريخ الإنساني لأنها قيم لا يستسغيها العقل السليم ومن أهم أسباب هذا السلوك الشاذ الغيرة المفرطة على المرأة ومخافة العار[15] وخشية الفقر وهي أسباب ساقت المجتمع الجاهلي إلى هذه الظاهرة البشعة وبها قد ترتبت كراهيتهم للبنات وحتى بعض منهم كان يترك زوجته إذا أنجبت له بنتا كما حدث عند امرأة أبي حمزة الضبي حيث تقول:

ما لأبي حمزة لا يأتينا يظل في البيت الذي يلينا

غضبان ألا نلد البنينا تالله ما ذلك في أيدينا

وإنما نأخذ ما أعطينا ونحن كالأرض لزارعينا

ننبت ما قد زرعوه فينا[16]

على كل حال فإن قتل البنات ووأدها لم يكن عاما في المجتمع الجاهلي بل كان يقوم بهذا العمل عدد من أفراد المجتمع الذين نزعت الرحمة من قلوبهم[17].

•ظاهرة العقوق عند بعض الأولاد:

إضافة إلى الظواهر المذكورة نرى في المجتمع ظاهرة العقوق عند بعض الأولاد لآبائهم، ولعل من أهم أسباب هذه الظاهرة طبيعة الحياة الجاهلية والقسوة السائدة عليها التي أدت إلى نزع الرحمة من قلوب الأولاد ووجود هذه الظاهرة ولها أثر بالغ في حياة الآباء والأمهات وبالأخص حينما تقدمت أعمارهم وهم بحاجة إلى من يساعدهم في دفع عجلة الحياة إلى الأمام. ونجد في الشعر الجاهلي انطباعات الشعراء الذين تقدمت أعمارهم ومنهم أمية بن أبي الصلت حيث يعبر عن إحساسه في هذا المجال.

غذوتك مولوداً وعلتك يافعا تعل بما أدني عليك وتنهل

إذا ليلة نابتك بالشكو لم أبت لشكواك إلا ساهرا أتململ

كأني أنا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني وعيني تهمل

تخاف الردى نفسي عليك وإنها لتعلم أن الموت حتم مؤجل

فلما بلغت السن والغاية التي إليها مدى ما كنت فيك أومل

جعلت جزائي منك جبها وغلظة   كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتي   فعلت كما الجار المجاور يفعل
زعمت بأني قد كبرت وعبتني   ولم يمض لي في السن ستون كمل[18]

وهكذا نرى عند فرغان بن الأعرف[19] يخاطب ابنه منازل مصورا ضعفه رافعا يديه إلى الله عز وجل شاكيا من ابنه في أسلوب مؤثر مليء بتدفق العاطفة وحرارتها، قائلا:

جزت رحم بيني وبين منازل   جزاءً كما يستنزل الدين طالبه
لربيته حتى إذا آض شيظما   يكاد يساوي غارب الفحل غاربه
فلما رآني أبصر الشخص أشخصا   قريبا وذا الشخص البعيد أقاربه
تغمد حقي ظالما ولوى يدي   لوى يده الله الذي هو غالبه
وكان له عندي إذا جاع أو بكى   على الزاد أحلى زادنا وأطايبه
وربيته حتى إذا ما تركته   أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
أأن أرعشت كفا أبيك وأصبحت   يداك يدي ليث فإنك ضاربه
وجمعتها دهما جلادا كأنها   أشاء نخيل لم تقطع جوانبه
فأخرجتني منها سليبا كأنني   حسام يمان فارقته مضاربه [20]

ولم ينفرد الرجال في تحمل هذه الظاهر السيئة ومعاناتها المؤلمة بل النساء كن تواجهن هذه المشاكل في حياتهن وها هي امرأة من بن هزان يقال لها أم ثواب تصور لنا ظاهرة عقوق ابنها في صورة مؤلمة تقول:

ربيته وهو مثل الفرخ أعظمه   أم الطعام ترى في جلده زغبا
حتى إذا آض كالفحال شذبه   أباره ونفى عن متنه الكربا
أنشأ يمزق أثوابي يؤدبني   أبعد شيبي عندي تبتغي الأدبا
إني لأبصر في ترجيل لمته   وخط لحيته في وجه عجبا
قالت له عرسه يوما لتسمعني   مهلا فإن لنا في أمنا أربا
ولو رأتني في نار مسعرة   من الجحيم لزادت فوقها حطبا[21]

•اللون والعبودية:

قد تعرض بعض الشعراء السود في المجتمع الجاهلي لظاهرة الظلم وسوء المعاملة معهم لأن اللون الأسود كان من أمارات عدم صحة النسب عند أكبر ظنهم وقد تغلغل هذا الإحساس في نفوسهم فضاق بعض الشعراء بألوانهم حيث وجدوا حرمانهم من الحقوق في مجتمعهم فمن هؤلاء الشعراء عنترة العبسي الفارس المقدام الشاعر الشجاع يذكر ظلم قومه وقلة إنصافهم:

أذكر قومي ظلمهم لي وبغيهم   وقلة إنصافي على القرب والبعد
بنيت لهم بالسيف مجدا مشيدا   فلما تناهى مجدهم هدموا مجدي

يعيبون لوني بالسواد وإنما فعالهم بالخبث أسود من جلدي[22]

ولعل عدم صحة نسبهم قد جاء عن طريق أمهاتهم الإماء ولأجله قد واجه بعض الشعراء المشاكل الاجتماعية من الظلم والمعاملة السيئة وحرمان بعض الحقوق كما نرى عنترة مرة أخرى يشكو من هذه الظاهرة:

وتوعدني الأيام وعداً تغرني وأعلم حقا أنه وعد كاذب

خدمت أناسا واتخذت أقاربا لعوني ولكن أصبحوا كالعقارب

ينادونني في السلم يا ابن زبيبة وعند صدام الخيل يا ابن الأطايب[23]

وحينما فقد عنترة مكانته الاجتماعية المناسبة بين أقران مجتمعه ففاض شعوره الحاد وبدأ يشك في ود الناس وأصدقائه:

لأي حبيب يحسن الرأي والود وأكثر هذا الناس ليس لهم عهد

أريد من الأيام مالا يضيرها فهل دافع عني نوائبها الجهد

وما هذه الدنيا لنا بمطية وليس لخلق من مداراتها بد

وكل قريب لي بعيد مودة وكل صديق بين أضلعه حقد[24]

أما سحيم عبد بني الحسحاس فقد شكا إعراض النساء عنه لأجل اتسامه بالعبودية ولونه الأسود لكنه بدا عقيدته الراسخة بأن الله عز وجل قد خلقه ورزقه هذه الصفات التي هي خارجة عن قدرة الإنسان فلا بد للمجتمع الإنساني أن لا يلوم الإنسان بها وأن لا يعامله معاملة غير إنسانية يقول:

أشارت بمدراها وقالت لتربها أعبد بني الحسحاس يزجي القوافيا

رأت قتبا رثا وسحق عباءة وأسود مما يملك الناس عاريا

يرجلن أقواما ويتركن لمتي وذاك هوان ظاهر قد بدا ليا

فلو كنت وردا لونه لعشقنني ولكن ربي شانني بسواديا

فما ضرني أن كانت أمي وليدة تصر وتبري باللقاح التواليا[25]

•الفقر والجوع:

قد تعرض بعض الشعراء مثل الصعاليك لظاهرة الظلم في المجتمع الجاهلي لفقرهم وعدم تقدير المجتمع لهم وحرمانهم عن نصيبهم في حياتهم مثل المساواة والعدالة الاجتماعية التي هي من حقوق أساسية لكل إنسان ولأجل هذه الأسباب قد خرجوا على المجتمع واختاروا السلوك المنحرف من الإغارة والسلب والنهب وقطع الطريق وخير مثال في هذا المجال هو حياة عروة بن الورد الذي عيره قومه بأمه التي لم تكن من قومه عبس كما عيروه بفقره وعدم غناه وفقد مكانته في المجتمع يقول:

هم عيروني أن أمي غريبة وهل في كريم ما جد ما يعير

وقد عيروني المال حين جمعته وقد عيروني الفقر إذ أنا مقتر

وعيرني قومي شبابي ولمتي متى ما يشا رهط امرئ يتعير[26]

ولما ضاقت على هؤلاء الشعراء الصعاليك الأرض واستشعروا بأن وجودهم لا قيمة له ففضلوا أن يعيشوا بعيدين عن قومهم مع حيوانات الصحراء يقول الشنفرى:

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل

ولي دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهلول وعرفاء جيأل

هم الأهل لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل[27]

وتجدر الإشارة هنا إلى أن وجود الظلم والاضطهاد في المجتمع الجاهلي لا يدل على تعميم ظاهرة الظلم فيه بل نرى إلى جانب آخر وجود كثير من الصفات الحسنة والقيم الرائعة من الحلم والتجنب عن الحماقة وحب السلام والشجاعة والكرم ومساعدة الفقراء وحسن المعاشرة والصدق والأمانة والوفاء وصلة الرحم وحسن الجوار[28] كما يقول النابغة الجعدي:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

ففي الحلم خير من أمور كثيرة وفي الجهل أحيانا إذا ما تعذرا [29]

خلاصة البحث:

مما لامراء فيه أن الشعر العربي الجاهلي مرآة لحياة الشعراء الذين عاشوا في بيئة صحراوية ويعد إرثا يمكن الاستفادة منه في التجربة الشعرية والقيم الاجتماعية والدلالات اللغوية, وكما أنه نافذة للتاريخ الإنساني الماضي ,وبه يمكن كشف خفايا النفس البشرية ومعالجة قضايا إنسانية معقدة, فهو يمثل للشعراء الجاهليين الجوانب الحقيقية والبيئة التي عاشوا فيها على سواء ,فاتضح من الدراسة السابقة أن المجتمع الجاهلي متصف بصفات اجتماعية عديدة بما فيها الظلم والاضطهاد وسلب الحقوق وقتل البنات وتمرد الأبناء والفقر والجوع والتمزق العائلي وفي بعض الأحيان التمزق القبلي مما لها أثر عميق في حياة الشاعر الجاهلي الذي يملك الشعور الحاد والعاطفة الفياضة ,فخلد لنا بأبياته مشاعره وأحاسيسه وانطباعاته وإلى جانب آخر نرى بعض القيم السامية مثل الشجاعة والكرم والسماحة والصدق والأمانة والدفاع عن القبيلة والأعراض وغيرها .

وجدير بالذكر أن هذه الظاهر ليست مقصورة على المجتمع الجاهلي بل نجدها في عصرنا الحاضر الذي إدعى فيه الإنسان إعطاء كل إنسان حقه.

ولما بزغ فجر الإسلام فقضى الإسلام على جميع أنواع الظلم لحماية المجتمع وإعطاء الإنسان حقه وتحريره من عبودية الإنسان، وعظم حرمات المسلمين وبين حقوق الإنسان وحرم الظلم بجميع أنواعه وأوجب نصرة المظلوم وأجاب دعوته وحذر من الركون إلى الظلمة ومخالطتهم وحرم السخرية والتنابز[30] كما حرم وأد البنات وقتل الأولاد خشية الإملاق وأمر الإنسان بطاعة الوالدين بعد أمره بعبادته وحرم عليه أكل أموال الناس والأيتام ظلما وغصبا وجعل أساس الكرامة التقوى والعمل الصالح، وقضى على المفاخر الجاهلية وأوقف السيد ومولاه في صف واحد وجعل الجنة تحت أقدام الأمهات كما جعل قتل الإنسان الواحد قتل إنسانية جمعاء.

الهوامش والمصادر

[1]القاموس المحيط للفيروز آبادي، مادة (ظلم) وانظر الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري مادة (ظلم) ولسان العرب لابن منظور مادة (ظلم)

[2]القاموس المحيط للفيروز آبادي، مادة (ظلم) وانظر الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري مادة (ظلم) ولسان العرب لابن منظور مادة (ظلم)

[3]فتح الباري شرح صحيح البخاري، 95/5.
[4]جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، ص 211.
[5]شرح القصايد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري، ص 427.
[6]ديوان النابغة الذبياني، ص 84.
[7]ديوان زهير بن أبي سلمى، ص 30.
[8]ديوان طرفة بن العبد، ص 108.
[9]ديوانه، ص 37.
[10]ديوانه، ص 118.
[11]حماسة أبي تمام، 118/1-119.
[12]أمالي القالي، 102/2.
[13]ديوان المتلمس الضبعي، ص: 29-33.
[14]ديوان الحارث بن حلزة اليشكري، ص: 10
[15]بلوغ الأرب في معرفة الأحوال العرب للألوسي، ص: 3/ 42-43
[16]المصدر نفسه
[17]الشكوى في الشعر الجاهلي حتى نهاية القرن الثالث الهجري، ص: 119
[18]ديوان أمية بن أبي الصلت، ص: 430
[19]شاعر مخضرم وعقه ولده في الجاهلية فدعا عليهم وقبلت دعوته: حماسة أبي تمام، 165/2
[20]حماسة أبي تمام: 165 – 166.
[21]الكامل لأبي العباس المبرد، 312/1.
[22]ديوان عنترة، ص: 160
[23]المصدر نفسه، ص: 113
[24]المصدر نفسه، ص: 155
[25]ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، ص: 25
[26]ديوان عروة بن الورد، ص: 78-79
[27]مختارات شعراء العرب لابن الشجري، ص: 72
[28]الجانب الخلقي في الشعر الجاهلي، ص: 208- 360
[29]ديوان النابغة الجعدي، ص: 69
[30]الظلم وأثره على الفرد والمجتمع في ضوء الكتاب والسنة، للدكتور دوخي بن زيد بن علي الحارثي، ص: 152.

المصادر والمراجع

1. الأمالي لأبي علي القالي دارالكتاب العربي ,بيروت ,طبعة دار الكتب المصرية .
2. بلوغ الأرب في معرفة الأحوال العرب للألوسي شرح محمد بهجة الأثري، مطبعة رحمانية، الطبعة الثانية مصر 1924م.
3. تاج العروس لمرتضى الزبيدي طبعة الكويت 1965م
4. جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، دار المعرفة بيروت.
5. الجانب الخلقي في الشعر الجاهلي للدكتور زهدي صبري الخواجة الطبعة الأولى 1404هـ دار النشر والتوزيع الرياض، السعودية.
6. حماسة أبي تمام، تحقيق عبد الله العسيلان، ط: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1401هـ.
7. ديوان الحارث بن حلزة اليشكري، تحقيق: هاشم الطعان، مطبعة دار الإرشاد بغداد، 1969م.

8. ديوان المتلمس الضبعي برواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ,تحقيق حسن كامل الصيرفي, معهد المخطوطات العربية , جامعة الدول العربية, القاهرة, 1390هـ-1970م.
9. ديوان النابغة الجعدي، المكتب الإسلامي، دمشق 1964م.
10. ديوان النابغة الذبياني تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الرابعة , دار المعارف.
11. ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق: عبد الحفيظ السلطي، طبعة دمشق، 1974م.
12. ديوان زهير بن أبي سلمى , تحقيق الدكتورفخر الدين قباوة دار الآفاق الجديدة , بيروت , الطبعة الثالثة 1400هـ.
13. ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب، 1950م.
14. ديوان طرفة بن العبد، تحقيق لطفي الصقال، ودرية الخطيب، طبعة مجمع اللغة العربية، دمشق 1975م.
15. ديوان عروة بن الورد، تحقيق: عبد المعين الملوحي، وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق.
16. ديوان عنترة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، الطبعة: الأولى، 1969م.
17. شرح القصايد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط 4، 1400هـ.
18. الشكوى في الشعر الجاهلي حتى نهاية القرن الثالث الهجري، رسالة الدكتوراه في الأدب العربي، إعداد: ظافر عبد الله علي الشهري، 1410هـ، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية
19. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري تحقيق الدكتور محمد محمد تامر,دارالحديث, القاهرة 1430هـ-2009م
20. الظلم وأثره على الفرد والمجتمع في ضوء الكتاب والسنة، للدكتور دوخي بن زيد بن علي الحارثي، الناشر: دار الطرفين الطائف، 1434هـ.
21. فتح الباري شرح صحيح البخاري دار إحياء التراث العربي بيروت
22. القاموس المحيط للفيروز آبادي تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي طبعة فنية منقحة مفهرسة ,مؤسسة الرسالة ,بيروت لبنان.
23. الكامل لأبي العباس المبرد، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م.
24. لسان العرب لابن منظور الأفريقي المصري ,دارصادر ,بيروت.
25. مختارات شعراء العرب لابن الشجري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النهضة مصر، 1975م.